من جديد مع .. لجنة عمل رام الله التطوعية

استعرضت الطليعه في اعداد سابقة بعض الملاحظات حول لجنة العمل التطوعي في مدينة رام الله وضرورة العودة الى احيائها من جديد ، ونحن نعلم ان هناك بعض المحاولات لاعادة الروح والحيوية الى لجنة عمل رام الله التطوعية وان كانت ما زالت مقتصرة على الشكل الفردي للمحاولة ، وان كان الوعي بما احرزته لجنة عمل رام الله التطوعية قد بات معروفا لدى الجميع فلا مفر من معاودة التذكير بأن هذه اللجنة قد استطاعت الوصول الى الكثير من المناطق والقرى البعيدة في الضفة الغربية ، وعملت على خلق مفهوم جديد للتعاون والعمل الجماعي لم يقتصر على النظرات الاصلية الضيقة والمفاهيم الخيرية السائدة بل استند الى عمق فكري واضح بضرورة ما يجب ان يكون ، وكذلك لا حاجة للقول بأن الاستفادة النافعة التي عمت بها اللجنة وكل المشاركين فيها وفتح مجالات الاستفادة من مكتبات مدينتي رام الله والبيرة يعود الفضل فيه الى لجنة العمل التطوعي. ولا نبالغ اذا قلنا ان الركود الذي تعيشه مكتبة البيرة الان تشكل احد عوامله الهامة نفس الركود الذي تعيشه لجنة عمل رام الله نفسها ، وبدون الخوض في اسباب هذا الركود فان القناعة التي ما زالت متوفرة لدى العديد ممن يطمحون باعادة الحياة والنشاط من جديد للجنة هي في واقع كون ظروف اعادة الاحياء هي الاكثر الحاحا في هذا الظرف ووعينا كفيل بأن يحد من الكثير من عوامل الضعف التي ادت حدتها الى انتكاسة اللجنة سابقا . يبقى ان يفهم الجميع ويسعى الى العمل بروح الجد والمسؤولية ، وان كانت آفاق نشاط "القدامى" في لجنة عمل رام الله ضئيلة جدا،وان الكثير منهم قد "استهلك" اذا صح التعبير فان روح الفكرة وضرورة ممارستها ما زالت طليعية وجديرة بالممارسة . يبقى ان يغزو اللجنة دم جديد متدفق كان على الدوام يرفدها طاقات هائلة ، ونحن لا نعدو الحقيقة اذا قلنا ان هذا الدم يجد منبعه في الطلبة في المدينة وكذلك في بعض المثقفين وكذلك بالتنسيق مع باقي المؤسسات والنوادي في المدينة فضلا عن مجالات التنسيق مع لجان العمل الاخرى في القدس وبير زيت ما زالت قائمة وكذلك في التنسيق مع مجالس الطلبة في: قلنديا والطيرة ودار المعلمين ، وهذا الاسلوب في العمل والتنسيق كفيل بأن يعطي ردودا ايجابية لمصلحة اعادة احياء لجنة العمل التطوعي ، وان كان الكثير ممن شاركوا في اللجنة من طلاب المدارس والمعاهد والجامعات لم يفقدوا الطموح باعادة احياء اللجنة فان على عاتقهم من جديد تقع مسؤولية خلق اعادة عملها والمباشرة في ذلك ، وان مكتبة رام الله العامة يمكن ان تجمع من جديد اعضاء اللجنة للمباشرة في نقاش جاد في سبل خلق اللجنة من جديد ، سعيا نحو المبادرة والسعي للانطلاق من جديد وان الامل في الطاقات الموجودة تستطيع ان تخلق تفاؤلا بعودة لجنة عمل رام الله التطوعية لتبوء مركزها الطليعي على صعيد العمل التطوعي في الضفة الغربية وقطاع غزة .

بسام الصالحي

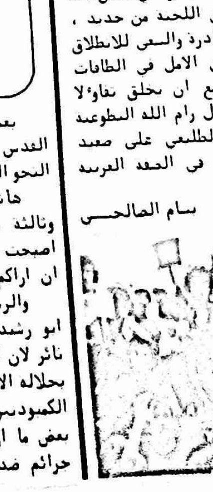

مواقف

"اذا اردت اختبار اخلاق احد الرجال فسلمه سلطة ، وانظر كيف يتصرف" هذا مثل حي وصادق ، ارى والمس تطبيقه في حياتي اليومية ، ولكنني .. تذكرت هذا المثل بعد ان انهيت سباقا طويلا في مكاتب "بلدية غزة" .

وتبدأ القصة .. عندما طلب مني جار كبير السن ، افتتح محلا تجاريا لبيع الادوات المنزلية والكهرباء قرب مبنى البلدية ، ان اقدم له طلبا في البلدية لتوصيل الكهرباء الى محله ، لانه من غير المعقول ان يبيع ادوات كهرباء دون ان يوجد في المحل تيار كهربائي . فنظرت الى الرجل .. ثم الى نفسي ثم الى مبنى البلدية ، وتصورت ما سيقابلني من مشاكل وعقبات ، وكدت ان اتراجع ، ولكنني قبلت هذه المهمة بالرغم من صعوبتها .

وتوجهت الى الموظف المسؤول لاقدم الطلب ، فطلب مني الرخصة وعقد الايجار ، فرجعت الى الرجل وأخذت منه الرخصة القديمة وقدمتها الى الموظف فقال انه يجب تجديد الرخصة ، وسألته بلطف : اين أجددها ؟ "لانني حديث العهد بهذا المبنى" فأرشدني مشكورا الى مكتب المسؤول . وانتظرت قليلا حتى ينهي الموظف الاوراق التي أمامه ، أشعلت خلالها سيجارتين "وثالثة للموظف" ثم سألني عن طلبي ، فقلت له انني اريد تجديد رخصة محل تجاري ، فأخذ الرخصة القديمة ، وسجل منها بعض البيانات على نماذج أمامه ، وسلمني الاوراق وقال اذهب الى "ابو فلان" .. "وابو فلان" هذا لا يبعد عنه الا مترا ونصف في مكتب مجاور . وانتظرته حتى عاد من مهمة خاصة فسلمته الاوراق .. واذا به يطلب عشرة لبرات اعطاني بها ايصالا ، ولم يفعل اكثر من ذلك وقال سجلها عند "ابن فلان" ، وابن فلان هذا يجلس على مكتب مقابل له ، لا يفصله عنه الا مترا واحدا ، ولم اشأ ان اقطع عليه الحديث مع فتاتين جميلتين تجلسان الى جانبه "وانا واقف" واسترقت السمع فاذا بهم يتحدثون عن فلانة وابنة فلان ومشروع خطبة وزواج ، فقلت له انني اريد ان اخطب واتزوج ولكن ليس عن طريق البلدية ، فظهر الامتعاض على وجهه خاصة وان العديد من الناس جاءوا بعدي لنفس الغرض ، فقطع "ابن فلان" حديثه وقام بتسجيل الطلب في دفتر "الزبائن" واخذ احد النماذج وسلمني الاخر وقال : توجه الى مكتب الجباية العامة ثم ارجع الي . وخرجت وانا اسأل نفسي : الا يمكن ان يقوم موظف واحد بكل هذه المهام فيوفر على المواطنين الوقت وعلى البلدية موظفين .

وتوجهت الى مكتب الجباية العامة ، وهذا المكتب أعرفه جيدا ، فكل شهر بن ادفع له نصف راتبي مقابل المياه والكهرباء "وبدل قتل الفئران" . وهناك توجهت مباشرة الى الموظف المسؤول ، فاستخرج ملف المحل التجاري وقال انه "خالي الطرف" ولكن يجب دفع ضريبة الحرف ، وهنا احتار الموظف في المبلغ المقدر لان محل الادوات الكهربائية يدفع ضريبة (٦٠٠ ليرة) أما محل الادوات المنزلية فيدفع (١٠٠ ليره فقط) وأما اذا كان يجمع بين ادوات المطبخ الكهربائية والمنزلية فانه لا يوجد ضمن القانون ولان الرجل يريد خدمتي ولا يريد ان ادفع مبلغا أكثر من اللازم أرسلني الى رئيس مكتب الجباية الذي حولني بدوره الى موظف قريب منه ، فقال دون ان يرفع رأسه (٦٠٠ ليرة) ، فحاولت الاستفسار فقال بعصبية (قلنا ٦٠٠ ليرة يا أفندي) . فعدت ادراجي الى الموظف الاول الذي أخذ يتقصى الحقائق واعاد قراءة القانون أكثر من مرة حتى وجد المادة المناسبة ، ودفعت مبلغ (٤٠٠ ليره) . وهنا انقضى نصف المشوار ، فحملت الورقة المعتمدة من رئيس مكتب الجباية ، وعدت الى "ابن فلان" فسلمني الرخصة دون أن ينظر الى النموذج المعتمد من الجباية . واخذت الرخصة الجديدة وتوجهت الى مكتب التنظيم لاقدم طلب الكهرباء ، فنظر الموظف الي وابتسم وسألني : كم الساعة الان ؟ فنظرت الى ساعتي ، فاذا بها تقترب من الثانية بعد الظهر (وهكذا انقضى اليوم ولم اتمكن من تقديم الطلب) فقلت للموظف : اذا ساعود صباح الغد .. وفي الغد .. حصل ما يطول شرحه .. وهذا يحتاج الى لقاء آخر .

ابن القطاع

افشال محاولة لاحتكار "شهادات المنشأ"

يعاني مزارعو الفواكه والحمضيات في منطقة قضاء طولكرم من صعوبة تصدير منتوجاتهم الى الضفة الشرقية والبلدان العربية الاخرى .

ومما يزيد من تفاقم هذه المشكلة عدم وجود رقابة شديدة ، على اساءة التصرف بشهادات المنشأ التي يتم اصدارها ، دون الاخذ بعين الاعتبار ، المصلحة الحقيقية لصغار المزارعين وضرورة تصدير منتجاتهم

هذا وجرت في الاونة الاخيرة محاولة لانشاء تجمع لكبار المزارعين بهدف احتكار استخدام "شهادات المنشأ" بمعزل عن صغار المزارعين في تلك المنطقة .

ولكن تعاون المزارعين في منطقة طولكرم وتضامنهم والعمل سوية للدفاع عن مصالحهم احبط هذه المحاولة .

ومن الجدير بالذكر ان المزارعين في المرحلة الحالية يعملون على تنظيم شؤونهم لتسهيل تصدير الخضار والفواكه من انتاج الضفة وعدم اتاحة الفرصة للمهربين باستغلالهم وقطع لقمة عيشهم .

مشاريع تطويرية في قرية سعير

اتفق اهالي القرية على مد خطوط كهربائية بالتعاون مع شركة كهرباء الخليل الوطنية .

كما اتفقوا على تشكيل مجلس قروي لتنظيم القرية وتطويرها وتعبيد شوارعها ، وبناء المدارس وتوسيعها كي يرتاح الطلبة من عناء السفر لمسافات بعيدة .

ومن الجدير بالذكر ان وفدا من أهالي سعير قد توجه الى عمان لطلب المساعدات واشترط المسؤولون هناك تشكيل مجلس قروي مرضي عنه .

همسة

مشكلة خريجينا من الحاملين [illegible] في القطاع مشكلة صعبة ، وتستدعي تضامن الجهود من اجل ايجاد الحلول الكافية ، والكامنة في [illegible] الفرص لهؤلاء الخريجين في القطاع واخذ دورهم في مجتمعهم [illegible] وطنهم بالذات ، وفي الاونة الاخيرة نسمع عن كثرة الاجتماعات واللقاءات بين الخريجين ونفر يدعون بأصحاب الجاه والنفوذ ..

انني اهمس في آذان اصحاب النفوذ ، بعدم التلاعب بمصير شبابنا ، فليست هذه الطريقة سهلة المنال ، من اجل تثبيت كرسي [illegible] من عليائه ، ولا طريق اسهل من الزعامه ، للتباكي على مصير هؤلاء الخريجين .

كما واهمس في آذان خريجينا بأن يكونوا آذانا صاغية ، وعيونا مفتوحة على كل الحلول ، وكل المساومات الفرضية والجدلية .

فانتم شباب المستقبل اعددتم من أجل البناء ، وتعبيد الطريق للاخرين ، غير مقودين من احد ودعوا سيطرة وهيمنة البعض الزائفة المقصود بها اعتلاء عرش زائف من خلال مثقفينا .

أبو اشرف

آخر خبر من قطاع غزة

أجلت اجازة الربيع التي كانت مقررة سنويا بعد عام ٦٧ في مدارس القطاع ابتداء من (٧ مارس الى ١٤ مارس) وتقرر تعديل الاجازة سنويا ابتداء من ٢٧ مارس وحتى ٢ ابريل وذلك تحسبا من يوم الارض .

تم انتخاب هيئة ادارية جديدة لفرقة "الامل الشعبي المقدسية للمسرح" وقد نوقش من خلال الاجتماع بحث الميزانية ، وعلاقة الفرقة بالفرق الاخرى المحلية والهيئة الادارية الجديدة تتكون من :

١ – معتصم صندوقة أمينا للسر
٢ – عماد فرعرو أمينا للصندوق
١ – عبد العزيز الرجبي مديرا للمسرح ونائبا لامين السر
٤ – يوسف خلف منسقا للعلاقات الخارجية .
٥ – أسعد صباح نائبا لمدير المسرح .

بعث الينا الصديق ابو رشيد – القدس برسالة جديدة بدؤها على النحو التالي .

هانذا أعود للكتابة اليكم ثانية وثالثة ورابعة بعد ذلك . انني اصبحت اعتبركم اصدقاء لي .. دون ان اراكم والمرء يتوق الى اصدقائه والرسالة تتضمن ملاحظات الاخ ابو رشيد عن الاعلام الاردني، وهو ثائر لان الاعلام الاردني يسمي الشاه بجلالة الامبرطور شاه ايران ، والثوار الكمبوديين بالمتمردين ، ثم يعدد بعض ما ارتكبه النظام الاردني من جرائم ضد شعبنا ويتساءل اذا كانت [illegible] لترجمة" اخبار المخابرات المركزية وبثها هنا وهناك .. وهنا يتساءل ابو رشيد كيف ترضى قيادة منظمة التحرير بالتفاهم والتفاوض مع الاردن ؟؟ . ويختتم رسالته بالقول انني أتساءل ثانية الا يوجد من يستطيع نطق الحق ؟ اليس من وسيلة لتلع جذور هذه الانظمة ؟

شكرا يا أخ ابو رشيد على رسالتك ونأمل ان نستمر في تبرير الثقة التي اولستنا اياها باعتبارنا أصدقاءك دون ان ترانا .

ومن ناحية الاعلام الاردني فأنت تعرف يا أخ ابو رشيد كما يعرف المواطنون ان الاردن دولة صديقة لامريكا وتتلقى منها مساعدات كبيرة ولم تكن المساعدات الامريكية في يوم من الايام غير مشروطة . وغير ذلك فأجهزة الاعلام الاردنية ناطقة باسم الدولة وأداتها في التعبير عن سياسة الاردن التي كما أسلفنا حجر الزاوية فيها الصداقة مع امريكا وهكذا فلا يمكن ان تصف اصدقاء امريكا بغير ما تصف وكذلك اعداء أمريكا .

أما لماذا تفاوض منظمة التحرير مع الاردن فذلك ببساطة لان الاردن موجود ويلعب دورا في القضية [illegible] هذا الدور ... الخ وليس صحيحا كما لبس في مصلحة القضية تجاهله و رفض الحوار معه . انما يجب ان يتم الحوار وفق أسس محددة تخدم القضية الفلسطينية ، ونأمل ان تراجع المقال الذي نشر عن هذا الموضوع في العدد الماضي بقلم المحرر السياسي . وفوق هذا نرجو ان تتابع ما يصدر عن المجلس الوطني الفلسطيني بهذا الخصوص .

أما تساؤلاتك الاخيرة يا أخ ابو رشيد . يوجد دائما من يستطيع نطق الحق والبرهان على ذلك قوة المخابرات واتساع سجونها ومعتقلاتها لكتم أنفاس من يقولون الحق ، ولكنها لم تنفع ، أما اذا كنت تقصد بتساؤلك من يقول الحق في أجهزة الاعلام فذلك غير ممكن الا في ظروف ديمقراطية تضمن حرية التعبير ، وتلغي الرقابة عن الصحف وتوجيهها الوجهة التي تخدم الحكومة فقط .

ونأمل يا أخ ابو رشيد ان تمعن في دروس الانتفاضة الجماهيرية الايرانية لتجد جوابا مقنعا على تساؤلك الاخير .

كنا يا أخ ابو رشيد قد وعدناك في عدد سابق بالاجابة على اسئلتك التي طرحتها في رسائلك السابقة .

الكومسومول هو تنظيم الشباب في الاتحاد السوفيتي . وقد انشئ هذا التنظيم في إعقاب نجاح الثورة الاشتراكية العظمى في روسيا القيصرية سنة ١٩١٧ ، وقد احتفل هذا التنظيم بعيد ميلاده الستين قبل مدة وجيزة ، ويضم في عضويته اكثر من اربعين مليون شاب وشابة ،

منذ ولادته شارك الكومسومول في الدفاع عن الجمهورية الفتية ، وفي بناء العديد من المشروعات الكبيرة والهامة للاقتصاد السوفيتي .

وللكومسومول تقاليد نضالية عريقة ، حيث كان يلبي النداءات دوما للقيام بالاعمال الصعبة والشاقة وفي أقاصي البلاد ، وهكذا عمل بنشاط في اعمار البلاد بعد الخراب الكبير نتيجة الحرب الاهلية والحرب العالمية الثانية وبنى الكثير من المشروعات الحيوية في مختلف الجمهوريات وبشكل خاص في اقاصي سيبيريا

ونتيجة لمساهماته البطولية في الحرب ، واصلاح ما خربته الحرب ، وبناء المشاريع الجديدة الكبيرة فقد تربت عند اعضائه أخلاقيات جديدة تقوم على تقديس الوطن والصدق وانكار الذات وتقديم العون للاخرين